لكن الكسر ليس باعراب فيخرج به فان قيل المراد بالواسطة المعاني الخفية او المشابهة التامة
المقتضية للاعراب على ما سبق فيخرج ياء المتكلم بها فانه وان كان موجبا لكنه ليس
بهذه الواسطة قلت كون المراد بها ما ذكر انما فهم من الاعراب ولولاه لم يفهم
فافهم لكن لزم بذكره الدور لذكره العامل في تعريفه فيما بعد الا ان يقال ان
هذا تعريف لفظي يقصد به تعيين صورة حاصلة وتميزها عما عداها فيجوز فيه
التعاكس نحو القصاص القود والقود القصاص فلا دور وانما يلزم ان لو كان
هذا تعريفا اسميا يقصد به تحصيل الصورة ولا يخفى ان هذا لا يصلح لان معرفة
العامل لا تحصل الا بمعرفة جميع اقامه وكيفية اعمالها وشرائطها كما صرح به في الامتحان
وتفصيل الفرق بين الاسمي واللفظي مذكور فيه ايضا وفقك الله بمطالعته
والمراد بالواسطة مقتضي بالكسر الاعراب فيخرج بها عن التعريف ما لا يعمل بالاصالة
بل بالحمل على الاصلي من الحروف الجارة الزائدة ومثل رب والمضاف بالاضافة اللفظية
وان وان الداخلتين على الماضي الواقع موقع المضارع فيكون تعريفا للعامل
الاصلي فيلزم كون ذكرها فيما سيأتي استطرادا مع كونه من مقاصد الفن ولو
زاد بعد قوله من الاعراب او حمل عليه الاصاب كذا اعتراض في الامتحان على تعريف البيضاوي
بحرف الجر ويمكن ان يقال انه اشار الى انحطاط رتبتها بان اخرجها عن التعريف وادخلها في التقسيم كما سيجيء
هذا مفهوم من كلام ايضا في بحث المجرورات في الامتحان وهو اي مقتضي الاعراب في الاسماء حال من المبتدأ والعامل
معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر اليه او ظرفا وهو اظهر توارد المعاني المختلفة عليها اي كل واحد من الفاعلية و

حقيقة تستدعي علائم اي كل امر منها يستدعي علامته على حدة ظاهرة لكن
قد يمنع من ظهورها مانع فان كان حالا في اخر الكلمة فتقديرية وان
في نفسها فمحلية كما يجيء في الباب الثالث لتعرف مثلا اذا قلنا ضرب زيد غلام
عمرو فضرب اوجب كون اخر زيد مضموما واخر غلام مفتوحا بواسطة ورود
الفاعلية اي بواسطة الفاعلية الواردة على زيد وبواسطة ورود المفعولية
على غلام بسبب تعلق ضرب بهما تعلق القيام بالاول وتعلق الوقوع بالثاني
واوجب غلام ايضا كون اخر عمرو مكسورا بواسطة ورود الاضافة عليه
اي كونه منسوبا اليه لغلام بسبب تعلقه به فالعامل يحصل المعاني الخفية في الاسماء
بسبب تعلقه بها وهي اي المعاني الخفية تقتضي نصب علائم هي الاعراب فالعامل
يحصل الاعراب بالواسطة وجعل العامل محصلا وموجب للمعاني وعلائمها انما
هو باعتبار النحويين واما في الحقيقة الفاعل المؤثر هو المتكلم والعامل هو الالة
وجعلها النحويون كانها هي الموجدة على ما هو رأي الرضي وقال الفاضل العصام بل
الالة هو اللسان وجعل العامل الة مبني على التنزيل ايضا اعلم ان الاعراب معنيين
عام وهو ما اقتضاه عروض معنى بتعلق العامل ليكون دليلا عليه وهو تابع لمقتضيه
فيوجد في غير الحرف والماضي والامر بغير اللام والمراد به هنا هذا المعنى وخاص بالاعراب
اللفظي والتقديري وهو ليس بمراد هنا كما لا يخفى على من تتبع كلامه وفي الافعال
اي مقتضي الاعراب فيها المشابهة التامة للاسم اي الفاعل كما سيجيء التصريح وهي
في المضارع فقط لا في سائر الافعال وانما لم يقل وفي المضارع اولا حتى لا يحتاج الى
البيان ثانيا ليحسن المقابلة بالاسماء انما اتى بصيغة الجمع مع ان المناسب للمضارع

Copyright © King Saud University